



ذاكرة «الميثاق».. ذاكرة «المؤتمر»

وشهادات لرجال مضوا إلى الله وآخرين بقوا بيننا.
- تفتتح «الميثاق» إرشيداً وتوثيقاً للذكرى.. عن «الميثاق الوطني» وعن «المؤتمر الشعبي العام».. وقيل ذلك ومعه عن علي عبدالله صالح.. الرئيس، القائد، والمؤسس.

◆ قلب صفحاتها: أمين الوائلي

• بين الأمل واليوم..

- بين الولادة والفتوة..

- بين أغسطس ١٩٨٢ - وأغسطس ٢٠٠٧م.

- بين الإرشيد والذاكرة - تعيد «الميثاق» قراءة نفسها بالأمس.. وتستعيد إهدات



إرشيد

حصانة المنجزات



■ المشير/عبدالله السلال

من بريقة تهيئة إلى المؤتمر العام الثالث (١٩٨٢م)

□ .. إذا كان إعادة بناء سد مارب العظيم واكتشاف النفط والبدء في استثماره وتحقيق الاكتفاء الذاتي في زراعة الخضروات والفواكه على صعيد التنمية، من المنجزات الملموسة.. إلا أنه من أهم المنجزات المحسوسة والتي لها قدرها العظيم ودورها الخطير في حياة المجتمع هي المنجزات السياسية وفي مقدمتها رسوخ العمل السياسي في ظل «الميثاق الوطني» وقيام المؤتمر الشعبي العام الذي مثل حصانة لكل المنجزات الأخرى، وتعبيراً عن حقيقة التجسيد العملي لمبدأ الديمقراطية.

(«الميثاق» العدد (١٩٨) ١٩٨٦/٩/١م)

قائد وأمانة

□ منذ الوهلة الأولى لتحمله أمانة قيادة الأمة عمل فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح كل ما من شأنه أن يعمل على تأمين الحاضر والمستقبل اليمني وجعله بعيداً عن أتون الصراعات والتطاحنات التي طالما عانى منها شعبنا طويلاً وعبر مراحل من تاريخه. ولقد كانت الفترة التي سبقت قيام المؤتمر الشعبي العام تشهد حالة من الخلافات والتباينات والولاعات السياسية لقوى خارجية، الأمر الذي مكن القوى المعادية للشورة اليمنية من تنفيذ العديد من السيناريوهات التي تخدم أهدافها وأغراضها ومآربها الدنيئة على حساب تقدم وازدهار وتطور الشعب اليمني.



■ يحيى محمد التواكل

الأمين العام المساعد لقطاع الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية

آلية يمنية خالصة

□ لقد جاء المؤتمر الشعبي العام كما تؤكد وثائقه وأدبياته من أجل سد الفراغ السياسي على الساحة الوطنية وعدم تركها لأي اختراقات خارجية. آلية سياسية يمنية خالصة يتم من خلالها ممارسة العمل السياسي والديمقراطي في التعامل مع كافة قضايا الوطن وبروح عالية من المشاركة الشعبية في البناء الديمقراطي والتنموي.

(«الميثاق» العدد (٩٠٢) ١٩٩٩/٨/٢٣م)

(«الميثاق» العدد (٩٠٢) ١٩٩٩/٨/٢٣م)

حزب الوسط

□ المسيرة التاريخية للمؤتمر الشعبي العام أثبتت أن المؤتمر يتطور وتتطور سلوكياته في حياته الداخلية باتجاه صياغة القرار والمشاركة بين القاعدة والقيادة في صياغة البرامج السياسية والانتخابية. وميزة المؤتمر الشعبي العام تتمثل في السماح بتعدد الآراء منذ البداية وبالمنوع، ومنذ نشأته الأولى ضمن مختلف المدارس السياسية والفكرية والثقافية في المجتمع اليمني. ورغم التطورات التي حدثت في العمل السياسي بعد الوحدة وخروج العديد من أعضائه الذين شكلوا أحزاباً سياسية في الساحة كما هو حال التجمع اليمني للإصلاح والاشتراكي والبعث والناصري ورغم خروجهم إلا أن ذلك لم يؤثر على التنوع والتعدد في إطار المؤتمر وهذه ميزة محسوبة له. ولا شك بأن المؤتمر شكّل ما يسمى حزب الوسط في الساحة، وهذا جعل أعداداً كبيرة من المواطنين الطامحين للعمل السياسي يلتحقون بالمؤتمر.

(«الميثاق» العدد (٨٩١) ١٩٩٩/٧/٣م)

محقق الوحدة



■ سلطان حزام التواني

□ .. ونعتبر بأن تجربة المؤتمر خلال الفترة الماضية كان لها انعكاساتها الإيجابية على صعيد العمل السياسي خاصة بعد إعادة تحقيق الوحدة التي أسهم المؤتمر الشعبي العام بدور كبير جداً في تحقيقها من خلال موقعه في الحكم.

(«الميثاق» العدد (٨٩١) ١٩٩٩/٧/٣م)

عضو مجلس النواب، عضو الأمانة العامة للتنظيم الحزبي الشعبي الناصري - (الأمين العام للتنظيم الحزبي الشعبي الناصري). عضو مؤسس للمؤتمر..

التأسيس للنهوض



■ د. عبد العزيز القالح

□ ... لقد دشنت البلاد بتأسيس المؤتمر الشعبي العام مرحلة جديدة من مراحل نضالها ومن مراحل العمل الوطني، وقد نتج عن هذا التأسيس حالة من التفاهم التام بين أبناء الشعب في الريف وفي المدينة، وصار من أولى مهام هذا المؤتمر تشجيع المواطنين على النهوض بالإصلاحات الاجتماعية والمشاركة في تحمل مسؤولية بناء الوطن وحمايته من التراجع والإرتداد.. ومن خلال الممارسة والعمل اليومي سوف يكتسب المؤتمر الشعبي خبراته وتحقيق الغاية من وجوده وضرورته..

(«الميثاق» العدد (٢٤٩) ١٩٨٧/٨/٢٤م)

ذكريات مؤسس

الطريق إلى الانفراج



■ عبد الحميد الحادي

عضو لجنة الحوار الوطني

□ رغم أن دستور الدولة حينها جرم قيام الأحزاب إلا أن ثقة القيادة الجديدة بأهمية مشاركة كافة الفعاليات في صياغة مشروع الميثاق الوطني جعلها تتخذ قراراً شجاعاً في التعامل مع الأحزاب السياسية رغم الحظر الدستوري، فتم تشكيل «لجنة الحوار الوطني» من (٥١) عضواً تمثلت فيها كل القوى والفعاليات السياسية والمستقلة وكنت أخدمهم، فتم استعراض مشروع الميثاق الوطني من جديد وتم دراسته دراسة مستفيضة وكان أحياناً تقف اللجنة أمام عبارة وجملته معيبة إن لم تكن أياماً فهي أسابيع وأشهر متوخيّة بذلك استخلاص طموحات كل اليمنيين في تعميق الوحدة الوطنية وإنجاز الوفاق الوطني وتحرير المواطن اليمني من عقدة الخوف والانطلاق به نحو آفاق المستقبل وتحقيق الانفراج السياسي على مستوى القوى السياسية وعلى مستوى النظامين القائمين (آنذاك) في كل من صنعاء وعدن.

وبعد الانتهاء من مشروع الميثاق الوطني بصورة نهائية وعبر المؤتمرات الشعبية والاستبيانات.. تم الإعداد لعقد المؤتمر العام التأسيسي الأول في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م، والذي أقر مشروع الميثاق الوطني واستمرارية المؤتمر الشعبي العام كاسلوب للعمل السياسي، وتم في ذلك التاريخ انتخاب اللجنة الدائمة واللجان المتفرعة عنها، ثم تكوين المؤتمرات الفرعية على مستوى المحافظات والمديريات وبذلك اكتمل البناء التنظيمي وحددت الرؤية السياسية والاجتماعية للدولة من خلال أهداف ومنطلقات «الميثاق الوطني» وبرنامجه العمل السياسي للمؤتمر الشعبي.

من تلك الفترة بدأت سياسة الانفراج السياسي والتعامل الواضح بين كل اليمنيين في معالجة قضاياهم المتعددة بما في ذلك وتيرة العمل الحزبي بين الشطرين والتي مثلت في تلك الفترة دفعة قوية لعمل اللجان الحزبية بما في ذلك تفعيل لجنة دستور دولة الوحدة.

(«الميثاق» العدد (٨٩١) ١٩٩٩/٧/٣م)

□ لا بد لنا من العودة إلى الحالة التي كانت عليها اليمن قبل مسيرة يوليو ١٩٧٨م وهي تاريخ تولي الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح المسؤولية الوطنية، فالجميع كان يعرف جيداً الحالة المضطربة والانقسامات المتعددة والأفكار المتباينة بين مختلف القوى السياسية على الساحة اليمنية.. ومن هنا طرحت فكرة إيجاد «ميثاق وطني» شارك في صياغة مشروعه العديد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية والسياسية في مختلف قطاعات الدولة..



■ أحمد جابر العفيف

(«الميثاق» العدد (٨٩١) ١٩٩٩/٧/٣م)

ذكريات مؤسس

مخاض تنظيم الشعب



■ حسين عبدالله المقلمي

رئيس لجنة الحوار الوطني

□ أتذكر كيف كنا وكيف أصبحنا.. أتذكر البداية الجادة عندما فكرت قيادة هذا البلد بزعامته الأخ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح بضرورة الحوار الوطني الواسع في تلك الظروف العصيبة والفراغ السياسي الخفيف. فبدأت بصياغة مشروع الميثاق الوطني، وبعد الانتهاء من إعداده كمشروع أصدر الأخ الرئيس قراره التاريخي بتشكيل لجنة الحوار الوطني والتي ضمت مختلف الاتجاهات حتى من كانوا في طرف اليسار أو طرف اليمين، وبعد صدور هذا القرار بدأ الحوار الوطني وكانت البداية الموقفة التي أوصلت هذا الوطن إلى ما وصل إليه.

وبعد الاتفاق على مشروع الميثاق وتنقيحه حتى أجمع الكل داخل اللجنة على الصيغة الأخيرة، وأتذكر كيف كنا داخل اللجنة- في البداية- مختلفين على أبسط الأمور ولكن مع الحوار والرأي الصادق والوطني، والرأي الآخر.. اكتشف أعضاء اللجنة أنهم أمام قضية وطنية في منتهى الأهمية وأن مستقبل اليمن مرهون بهذه البداية الرائعة..

وبعد ذلك جاءت فكرة المصادقة على الميثاق الوطني من ممثلين منتخبين من الشعب فأقمنا مؤتمرات شعبية في كل المحافظات لانتخاب سبعمائة شخص انتخابياً مباشراً ونزيهاً، وثلاثمائة تعيينهم القيادة.. وهذا الألف يشكل المؤتمر الشعبي الأول.. وقد أخذ منا الحوار الوطني والإعداد لعقد المؤتمر وقتاً طويلاً يقدر بعامي ونصف العام، وقد عقد المؤتمر الشعبي الأول في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م وكانت هذه الخطوة الإيجابية لكل ما سبق.

وقد خرج المؤتمر الشعبي المؤسس بقرارات تاريخية أهمها أن يستمر المؤتمر كتنظيم سياسي يضم كل القوى الوطنية الموجودة، مع كافة الأحزاب التي كانت

خيار وطن

□ .. تحضرني في هذه اللحظات ذكريات المؤتمر العام الأول في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م، المؤتمر الذي يعتبر اللبنة الفكرية والتنظيمية للمؤتمر الشعبي العام، حيث كان عقد المؤتمر الأول ثمرة جهود وحوارات وطنية مسنولة وصداقة وملتزمة بالوطن وقضاياها، مجسدة عمق الانتماء وطهارة الضمير ونبل المسعى والهدف، على قاعدة القواسم المشتركة لكل القوى الوطنية والتيارات السياسية والفكرية التي أسهم بفعالية في تأسيس المؤتمر. فكان المؤتمر الشعبي العام خياراً وطنياً ملحاً مهدلاً للاستقرار السياسي الذي بدوره يهيئ الظروف لتحقيق منجزات مهمة، وتأتي مساهمة المؤتمر الشعبي العام في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية أحد أعظم الإنجازات في تاريخ اليمن المعاصر.

(«الميثاق» العدد (٨٩١) ١٩٩٩/٧/٣م)

نجدد العهد والوعد بالحفاظ على الثورة والجمهورية والوحدة والحرية والديمقراطية

